

تأثير سناب شات على طلاب المرحلة المتوسطة
بالمملكة العربية السعودية

إعداد

خالد هلال الحربي

تأثير سناب شات على طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية

خالد هلال الحربي

المقدمة:

أدت الطفرة التكنولوجية التي حدثت في أخرىات القرن الماضي إلى إحداء ثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتقنية المعلومات، وكان من أهم مظاهر هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة (شبكة الإنترنت) تلك التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، فأصبح انتقال المعلومات وتبادل الآراء والأفكار أمراً ميسوراً، بعد أن تقلصت المسافات بين المجتمعات، وكُسر ما بينها من حواجز الزمان والمكان، وظهرت العولمة التي أخرجت الأشياء من حيزها الضيق المحدود إلى آفاق العالم بأسره.

لقد غيرت شبكة الإنترنت وجه الحياة على سطح الأرض، وأثرت في جميع مجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فقد لعبت دوراً كبيراً في إسقاط العديد من الأنظمة السياسية، كما لعبت المعاملات الافتراضية والتجارة الإلكترونية التي أفرزتها هذه التقنية المتقدمة دوراً كبيراً في احتدام المنافسة في المجال الاقتصادي، علاوة على أنها أدت إلى إحداء تغيير كبير في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى المجتمعات الإنسانية، لاسيما مجتمعاتنا العربية.

ويعد قطاع التعليم من أهم القطاعات التي تأثرت بهذه الشبكة وما يلحق بها من تطبيقات ووسائط متعددة، حيث دأب التربويون من خلال البحث في هذه التطبيقات والوسائط عن أفضل الطرق والوسائل التي بإمكانها توفير بيئة تعليمية تفاعلية تجذب اهتمام الطلاب وتحثهم على تبادل الآراء والخبرات، حتى أصبح واقع المؤسسات التعليمية مرتبطاً بشكل أكبر بهذه التقنيات الحديثة بعد أن تغلغت في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، من تدريس وإدارة وتقييم وبحث وتواصل مع الآخرين وتطوير مناهج... إلخ، كما أنها حمّلت الطلبة مسؤولية البحث عن المعلومات والوصول إليها بأنفسهم، علاوة على أنها مكّنت المعلمين من الوصول إلى خبرات وتجارب الآخرين في الحقل التعليمي، وأتاحت أمامهم وسائل تعليمية حديثة واستراتيجيات تعليمية متطورة وفّرت لهم الوقت والجهد، وساعدتهم على ترسيخ المعرفة في عقول طلابهم. ولعل في الإقبال الشديد على استخدام المنصات التعليمية المختلفة خلال نقشي

وباء كورونا (كوفيد ١٩) ما يدل على ذلك الدور الكبير الذي لعبته هذه التقنيات الحديثة في الحقل التعليمي خلال تلك الفترة وما بعدها.

مشكلة الدراسة:

لقد لعبت مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل: فيس بوك، وتويتر، ويوتيوب، وسناب شات، وانستجرام... وغيرها دورًا كبيرًا خلال الفترة الأخيرة في كل مناحي الحياة، فقد شهدت إقبالًا متزايدًا من قبل مستخدميها في كافة الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية... وغيرها.

ولعل الحقل التعليمي كان الأكثر تأثرًا بها واستخدامًا لها خلال الفترة الأخيرة، إذ شهد هذا الحقل إقبالًا كبيرًا على هذه الشبكات، سواء من جانب التربويين وواضعي المناهج، أو من المعلمين والطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، أو حتى من جانب أولياء الأمور.

ومن ثمَّ فإنَّ هذه الدراسة تحاول الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما تأثير (سناب شات) على طلاب المرحلة المتوسطة؟

أهداف الدراسة:

ستحاول هذه الدراسة تحقيق هدف رئيس وهو: تعرف تأثير موقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) على طلاب المرحلة المتوسطة. ويتفرع عن هذا الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية، هي:

- ١- تعرف مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي.
- ٢- تعرف مفهوم (سناب شات).
- ٣- تعرف مفهوم المراقبة وخصائصها.
- ٤- معرفة ما إذا كان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة حول الآثار السلبية لاستخدام (سناب شات) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٥- تعرف الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام (سناب شات) لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

أهمية الدراسة:

أولاً- الأهمية النظرية:

يعد هذا البحث من الدراسات البينية التي تجمع بين تخصصي علم الاجتماع والإعلام، ومن هنا تأتي أهميته النظرية المتمثلة في: تأثير (سناب شات) على طلاب المرحلة المتوسطة، لذا فإنَّ هذه الدراسة سوف تساعد في تعرف الآثار الإيجابية والسلبية لموقع التواصل الاجتماعي (سناب شات) على طلاب المرحلة المتوسطة، وهي بذلك ستسهم بجهود

بسيط يضاف إلى المكتبة العلمية في هذا المجال، وقد تدفع باحثين آخرين إلى اقتحام هذا الميدان الثري، والقيام بدراسات مشابهة، للكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة على الفرد في مراحل العمرية المختلفة، وكذلك على المجتمع.

ثانياً- الأهمية التطبيقية:

لأن هذه الدراسة دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع فإنها سوف تخرج بنتائج وتوصيات سيكون من شأنها مساعدة متخذي القرار من التربويين والأسرة في تعرف آثار (سناب شات) على طلاب المرحلة المتوسطة، ومن ثم سيكون بمقدورهم اتخاذ القرارات اللازمة، والقيام بالإجراءات التي من شأنها الحد من الآثار السيئة، وتنمية الآثار الإيجابية التي يقدمها هذا التطبيق لفئة العمرية المستهدفة.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٢- ما مفهوم سناب شات؟
- ٣- ما مفهوم المراهقة وما خصائصها؟
- ٤- هل ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة على الآثار السلبية لاستخدام سناب شات؟
- ٥- ما الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام سناب شات؟

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: تمت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الجامعي ١٤٤٤هـ.
- الحدود البشرية: تمت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والمعلمين والأسرة بواقع ١٠٠ شخص.
- الحدود الموضوعية: ناقشت هذه الدراسة تأثير سناب شات على طلاب المرحلة المتوسطة.

مصطلحات الدراسة:

■ تأثير:

- وردت عدة تعريفات للتأثير في مصادر متعددة، سأقتصر هنا على ذكر أبرزها.
- التأثير: هو نتيجة تفاعل اجتماعي بين عاملين هما المؤثر والمتأثر، بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين. (www.cms.education.com)

- **التأثير:** هو إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة لدى المتلقي، تجعله عند تحركه مدفوعاً بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه، ولهذه الحالة النفسية دور كبير بل أساسي في تغيير سلوك إنسان أو مجموعة من الناس لفترة معينة في اتجاه معين. (www.naqed.info)
- **التأثير:** هو عبارة عن توجيه نشاطات المنظمة أو الأفراد بالاتجاه الصحيح، عبر استخدام النشاطات الإدارية الأساسية: القيادة، التنظيم، الإشراف والتواصل. (www.alwatan.com)

▪ سناب شات (SnapChat) :

هو تطبيق يتيح لمستخدميه إمكانية التقاط الصور، وتسجيل مقاطع الفيديو، ثم إضافة وصف أو عنوان فرعي لها، وإرسالها إلى أفراد محددين، كما يوفر لمستخدميه إمكانية تعيين فترة زمنية لعرض هذه الصور والمقاطع لتنتم إزالتها بعد ذلك من خادم سناب شات وجهاز المستلم؛ مما يعزز من خاصية الأمان لدى هؤلاء المستخدمين الذين يشعرون بالقلق حيال إمكانية تخزين صورهم على الإنترنت، أو استخدامها دون إذن منهم. SnapChat, (www.techopedia.com, Retrieved 9-4-2018. Edited)

المرحلة المتوسطة:

يعرف مركز المعلومات والتوثيق التربوي بوزارة المعارف المرحلة المتوسطة بأنها المرحلة التي تقع بين مرحلة التعليم الابتدائي التي تسبقه وتؤهله ومرحلة التعليم الثانوي العام والفني بأنواعها المختلفة. (المقاتي، ١٤٢٩هـ، ص ٢٩)

ويشير المدخلي إلى المرحلة المتوسطة بأنها المرحلة الوسطى من مراحل التعليم العام الثلاث (الابتدائي، والمتوسط، والثانوي). (المدخلي، ٢٠١٨م، ع ١٤)

ويعرفها السنبل بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم، بحيث يسبقها التعليم الابتدائي، ويتلوها التعليم الثانوي، وتشغل فترة زمنية تمتد من الثانية عشرة حتى الخامسة عشرة من العمر. (السنبل، ١٤١٢هـ، ص ٢٠)

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها المرحلة الثانية من مراحل التعليم العام (الأساسي) في المملكة العربية السعودية، والتي تلي المرحلة الابتدائية، ويستمر فيها الطالب أو الطالبة ثلاث سنوات، لينتقل بعدها إلى المرحلة الثانوية وقد بلغ من العمر خمسة عشر عاماً، وتطراً على الطالب والطالبة خلال تلك المرحلة عدة تغيرات جسمية وفسولوجية ونفسية تخرجها من طور الطفولة إلى طور البلوغ.

الإطار النظري:

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد أفرزت شبكات التواصل الاجتماعي نمطاً إلكترونياً جديداً للتواصل الاجتماعي بين الناس أثر على طرائق تفكيرهم وسلوكياتهم وتفاعلهم مع بعضهم البعض، وذلك لما تتميز به هذه الشبكات من خصائص تتمثل في إمكانية الجمع بين الكلمة والصوت والصورة في آن واحد مهما تباعدت المسافات واختلفت الأزمنة. فهناك إداً صورة حديثة من الاجتماع تختلف عن صور الاجتماع التقليدية أفرزتها هذه التقنيات الحديثة وهي الاجتماع الافتراضي التقني عبر قنوات التواصل المختلفة رغم تباعد الأجسام واختلاف الأفكار. (شمس الدين، ٢٠١٣م، ص ٢٤)؛ لذا يمكننا أن نعرف هذا النوع من التواصل الاجتماعي بأنه ذلك المجتمع الافتراضي الموجود على شبكة الإنترنت، والذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية يجمعهم فيها الاهتمام والانتماء المشترك لفكرة أو رأى أو مكان أو هواية أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات إلكترونياً بسرعة ودقة متناهية. (توفيق، ٢٠١٨م، ع ٢٤)

يعرف قاموس أكسفورد مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع مخصصة تمكن المستخدمين لها من نشر المعلومات والتعليقات والرسائل والصور وما إلى ذلك. (The oxford english dictionary)

كما تشير مواقع التواصل الاجتماعي كذلك إلى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية، بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع.

(<http://computing.dictionnaire.thefreedictionary.com/new+media>)

ومن تعريفاتها أيضاً أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. (راضي، ٢٠٠٣م، ص ٢٣)

وعرفها آخر بأنها خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإرسال الرسائل وإجراء المحادثات الفورية. (الفار ٢٠١٢م، ص ٣٤٩)

مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع أسسها أفراد وتبنتها شركات كبرى فيما بعد، وهي تهدف إلى جمع الأصدقاء والمعارف والأقارب وزملاء الدراسة والعمل في مكان واحد على

الويب، والتشارك في الآراء والاهتمامات والتعليقات والأخبار، وتكوين صداقات جديدة، ومن ثم فإن الشبكات الاجتماعية تعد بديلاً افتراضياً للجماعات الاجتماعية الحقيقية التي تراجعت بسبب تغير أساليب الحياة وسرعة إيقاعها، وتباعد المسافات العاطفية والنفسية بين البشر بحكم تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة. (كدواني، ٢٠١٥، ص ١١٨)

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بأنها وسائل تواصل مبرمجة تتميز بالطابع الشخصي والحرية بين طرفين مرسل ومستقبل، حيث يستطيع مستخدم هذه المواقع أن يتواصل مع غيره من الأشخاص إلكترونياً، ويشاركهم المعلومات والأفكار والآراء والرسائل وغيرها من المحتوى المقروء والمسموع والمرئي في أي زمان ومكان. ومن أمثلة هذه المواقع: Facebook و Twitter و Snapchat و Instagram و WhatsApp و YouTube، ومنها كذلك ما يكون له جانب مهني مثل LinkedIn، وقد تدخل من ضمنها المدونات مثل: WordPress و Blogger. ومن خلال هذه المواقع ينبثق إعلام يمكن تسميته بالإعلام الاجتماعي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسل، وحرية التجاوب معها للمستقبل. (جابر، ٢٠١٥، ص ٣٠٥)

إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- تدفق المعلومات وسهولة الوصول إليها، فقد أتاحت هذه المواقع معلومات كثيرة في كافة مجالات العلم والمعرفة.
- سهولة استخدام هذه المواقع، حيث يستطيع أي شخص أن يتعامل معها ومع تطبيقاتها بكل سهولة ويسر.
- اتساع دائرة الأصدقاء والمعارف، بعد أن أتاحت هذه المواقع الفرصة لعدد كثير من المستخدمين للتعرف وتبادل الآراء والأفكار.
- حرية التعبير عن الرأي، حيث أتاحت هذه المواقع الفرصة لمستخدميها للتعبير عن آرائهم السياسية والفكرية والعلمية والدينية بكل حرية، بشرط عدم التعدي على حقوق الآخرين، وألا يخل ذلك بمصلحة الوطن، وإلا قد يعرض مستخدم هذه المواقع نفسه للمساءلة القانونية.
- أصبحت هذه المواقع وسيلة إعلامية، حيث يمكن لأي مستخدم لها أن يتعرف على الأخبار في كافة أرجاء المعمورة، كما أصبح بإمكانه المساهمة في صنع الخبر، فلم يعد دوره مقصوراً على التلقي فقط، بل الإرسال أيضاً، كذلك أصبح بإمكانه التعبير عن مواهبه المختلفة من خلال نشرها على هذه المواقع.

- أصبحت هذه المواقع إحدى أهم الوسائل التعليمية الآن، بعد أن وفرت بيئة تعليمية جاذبة للطلاب، كما أنها فتحت أفقًا جديدة للتعليم الذاتي، وليس أدل على ذلك من دورها الفاعل خلال تفشي وباء كورونا (كوفيد ١٩).
 - أصبحت هذه المواقع وسيلة للاتصال بديلة عن الوسائل التقليدية (الهاتف- التلكس- والفاكس).
 - استخدام هذه المواقع في التجارة الإلكترونية والمعاملات الافتراضية، واتخاذها مصدرًا للربح، لاسيما بعد أن أصبح استخدام هذه المواقع مجانيًا أو شبه مجاني.
- سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:**
- على الرغم من كثرة مزايا وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن ثمة سلبيات عدة قد يتعرض لها مستخدمو هذه المواقع، وجُل هذه السلبيات يكون السبب فيها هم المستخدمون أنفسهم، ومن هذه السلبيات:
 - نشر الأفكار والمعتقدات المتطرفة، سواء أكانت أفكارًا دينية أو سياسية أو عنصرية، مما يؤثر بشكل سلبي على المراهقين، فيقعون فريسة سهلة لهذه الأفكار المناهية للدين والأخلاق والعادات والتقاليد المجتمعية.
 - انعدام السرية والأمن والثقة والمصداقية، فلم يعد هناك أمن كاف أو سرية تامة على هذه المواقع، بعد أن أصبح بمقدور أي أحد اختراق خصوصيات الآخر عليها، ويعد أن أصبحت هذه المواقع مجالًا خصبًا لنشر الإشاعات والأكاذيب والمعلومات المغلوطة.
 - التزييف والتزوير الإلكتروني، فبعد هذا التطور التقني الهائل في أجهزة الكمبيوتر والطابعات الملونة وبرامج معالجة الصور المنتشرة على الإنترنت، أصبح من السهل سرقة وتزييف وتزوير صور الأفراد الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم استغلال وابتزاز أصحابها، لاسيما وأن هذه التقنيات الحديثة وصلت بهذه الصور المزيفة حدًا يصعب معه التمييز بينها وبين الصور الحقيقية.
 - انتشار الجرائم الإلكترونية، والسراقات الفكرية، والتعدي على حقوق الناشرين.
 - تهديد الأمن العام، بعد أن زادت جرائم التجسس، والإرهاب، والمخدرات، والجرائم الأخلاقية... وغيرها.
 - الانطوائية والتوحد والإدمان، للهروب من الواقع الحقيقي إلى العالم الافتراضي الموجود على هذه المواقع.
 - إهدار الوقت؛ بسبب الجلوس الطويل على هذه المواقع.
 - انتشار الإباحية؛ بسبب ما تبثه هذه المواقع من مادة إعلامية غير أخلاقية.

- نشر المفاهيم التي تتعارض مع عاداتنا وتقاليدنا العربية. (الديهي، ٢٠١٥ م، ص ١٩٧)
سناب شات Snap Chat:

هو تطبيق رسائل مصورة، وضعه إيفان شبيغل وروبرت موريف، يسمح لمستخدميه بالنقاط الصور، وتسجيل الفيديوهات، وإضافة النصوص والرسومات، وإرسالها إلى قائمة التحكم من المتلقين، ويحدد المستخدمون مهلة زمنية، وبعد إرسالها تبقى مدة من ثمانية واحدة إلى ١٠ ثوان، ويمكن عرضها كيميوات لتبقى ٢٤ ساعة فقط، ثم تختفي من الجهاز المستلم، وتحذف من الخوادم الخاصة بسناب شات. (المحتسب، ١٤٣٨هـ، ص ٣٨) لكن تم برمجة بعض التطبيقات التي تقوم بحفظ الفيديو المعروض عن طريق مبدأ بسيط وهو اختراق سناب شات بطريقة بسيطة وبشكل متكرر. ويتميز هذا التطبيق باللون الأصفر في كافة إعلاناته ودعاياته. (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

ومن ثم يمكن للباحث أن يعرف سناب شات بأنه أحد أهم وأشهر تطبيقات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً؛ لما يتمتع به من مزايا أتاحت لمستخدميه إمكانية تسجيل وعرض الصور ومقاطع الفيديو (السنابات)، وإجراء التعديلات عليها من خلال إضافة مؤثرات مختلفة لها، ثم تبادلها مع الأصدقاء أو غيرهم من المستخدمين للتطبيق لفترة محدودة. لقد استطاع سناب شات خلال فترة وجيزة أن ينال شهرة وإقبالاً كبيرين من قبل مستخدمي تقنيات الإنترنت، بل أصبح أحد أهم وسائل التواصل في العالم الآن لسهولة استخدامه وتعدد مزاياه.

وبالنسبة لاستخدام السعوديين سناب شات، فقد أظهرت دراسة قامت بها أرامكو السعودية ضمن ورشة عمل بعنوان: (مستقبل الإعلام الاجتماعي) أن ٣٣% من مستخدمي هذا التطبيق يخصصون له ساعتين يومياً، و ٢٩% من المستخدمين يخصصون له ساعة واحدة، كما تبين أن ٥٠% من هؤلاء المستخدمين يقطنون الرياض، وأشارت الدراسة إلى أن المملكة تحتل المرتبة الثامنة عالمياً لعدد مستخدمي التطبيق بالنسبة للمراهقين، وقد بلغت نسبتهم ٢٦%. (<http://www.alyaum.com/article/٤٠٩٩٥٨٧>)

تاريخ ظهور سناب شات ومراحل تطوره:

- قام كل من إيفان شبيغل وروبرت مورفي باختراع هذا التطبيق الذي ظهر لأول مرة في ٢٦ سبتمبر ٢٠١١م، وقد اعتمد في بداية الأمر على تبادل الرسائل المصورة.
- وفي نهاية عام ٢٠١٢م أصبح متوفراً في أجهزة الأندرويد ب ١٩ لغة، بعدها أطلقت سناب شات القسم الجديد (Discover)، الذي يسمح للمستخدمين بمشاركة المقالات والأخبار

- من مواقع مثل: "سى إن إن"، و"ديلي ميل"، وقناة ناشيونال جيوغرافيك، وياهو نيوز، وغيرها، ولم يعد التطبيق مقتصرًا على تبادل الصور.
- في عام ٢٠١٣م حاولت (كل من فيس بوك وجوجل) الاستحواذ على سناب شات، فقدمت الأولى عرضًا بقيمة ٣ ملايين دولار أمريكي، وقدمت الثانية عرضًا آخر بقيمة ٤ ملايين دولار أمريكي، إلا أن (شبيغل) رفض هذين العرضين؛ ليقينه من تزايد قيمة هذا التطبيق في المستقبل.
- في عام ٢٠١٤م أطلقت سناب شات ميزة الفلاتر والمؤثرات بحسب الموقع الجغرافي.
- (<https://ar.wikipedia.org/wiki>)

مزايا سناب شات:

- يمتاز سناب شات بالعديد من المزايا التي قد لا تتوافر في غيره من التطبيقات، ومن هذه المزايا:
- يتميز سناب شات بالقدرة على إرسال الرسائل التي تتلاشى بعد بضع ثوان.
- يتيح سناب شات إضافة رسومات، وإرسالها على شكل لقطات إلى قائمة مقيدة تستمر فترة مشاهدتها إلى ١٠ ثوان، كما يمكن لمستخدم التطبيق أن يعرضها (story) عبر الحالة كيوميات تستمر لمدة ٢٤ ساعة.
- يقوم سناب شات بإرسال الحالة (story) إلى شخص واحد فقط دون باقي القائمة، وذلك لا يتوافر في بقية التطبيقات.
- يمكن لسناب شات أن يحقق الشهرة لمستخدميه من خلال نشر حساباتهم عليه، ثم قيامهم بطلب الإضافة من المشاهير حول العالم.
- يدعم سناب شات مكالمات الفيديو.
- يسمح سناب شات لمستخدميه بتعزيز صور (سيلفي) الملتقطة من خلاله بمؤثرات ديناميكية متنوعة.
- يتيح سناب شات لمستخدميه كثيرًا من المسابقات المتنوعة.
- تقوم كثير من الشركات التجارية والإعلانية والإعلامية المشهورة من خلال حساباتها على سناب شات بعرض لقطات (سنايبية) لأهم الأحداث والأخبار على مستوى العالم.
- سلبيات سناب شات:**
- على الرغم من تعدد مزايا سناب شات إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات، لعل أبرزها:
- سهولة الحصول على المعلومات الشخصية لمستخدميه.
- تحذف الدردشة بعد فترة قصيرة من إرسالها.

- إدمان الأطفال والمراهقين له؛ لسهولة استخدامه، وتعدد مزاياه.
- سهولة عرض محتويات غير لائقة عليه. (المحتسب، ١٤٣٨هـ، ص ٣٨)
- تعريف المراهقة:**
- المراهقة لغة:** مصدر راهق، بمعنى قارب فترة الحُلم والبلوغ، يقال: راهق الغلام الحلم، أي: قاربه، وقد تدل المراهقة على القوة، والجهل، وخفة العقل، والظلم. والمراهقة هي الفترة من بلوغ الحُلم إلى سن الرشد. (المعجم الوسيط، ٢٠١١م، ص ٣٨٩)
- أما المراهقة عند علماء النفس فقد تعددت تعريفاتها ، ومن هذه التعريفات:**
- المراهقة هي فترة أو مرحلة من النمو تفصل الطفولة عن البلوغ. (واطسون، وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ١٠٥)
- هي الفترة التي يخرج فيها الإنسان من شرنقة الطفولة إلى العالم الخارجي المحيط به ليبدأ الاندماج فيه والتفاعل معه. (الزعبي، ٢٠١٠م، ص ١٨)
- المراهقة تعني الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه؛ لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسمي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى ١٠ سنوات (مجموعة مؤلفين، ٢٠٠٨م)
- وتعرف المراهقة في علم نفس النمو بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهق في مرحلة الرشد. (المفدى، ١٤٢٧هـ، ص ٦٤)
- من خلال التعريفات السابقة يتضح أن المراهقة تشير إلى الفترة الانتقالية من الطفولة إلى البلوغ، والتي يصاحبها عدة تغيرات جسمية وفسولوجية و نفسية وسلوكية وعقلية، وهي تتراوح غالباً بين (١٢ - ٢١ سنة)، مع الأخذ في الاعتبار أنه إذا كان من السهل - نوعاً ما - تحديد بدايتها فإنه يصعب تحديد نهايتها، وكذلك تجدر الإشارة إلى أن الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ أو المراهقة لا يحدث فجأة، وإنما يحدث بشكل تدريجي ، كما أن نضج الطفل الجنسي لا يعني بالضرورة وصوله لمرحلة النضج العقلي، إذ إن ثمة اختلافاً بين مفهوم البلوغ والمراهقة، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي: اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة. (المرجع السابق، ٢٠٠٨م)

مراحل المراهقة:

يمر المراهق بثلاث مراحل، اختلف العلماء في تحديد بداية ونهاية كل منها، فليس ثمة حدود دقيقة فاصلة بينها، فقد تتداخل مع بعضها، كما أنها تختلف من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى آخر، بل قد تختلف أحياناً من شخص إلى آخر، على أنه يجب الإشارة أيضاً إلى أن التغيرات التي تحدث للفرد في سن المراهقة تكون سريعة جداً ومتدفقة، مقارنة بالتغيرات التي تحدث له خلال مرحلة الطفولة أو الرشد مثلاً، الأمر الذي يصعب معه التمييز الدقيق بين كل مرحلة من مراحل المراهقة الثلاث وسمات كل منها الخاصة، لذا فإن تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل هو تقسيم اعتباطي هدفه تسهيل الدراسة، وهذه المراحل هي:

مرحلة المراهقة المبكرة من (١٢-١٤) سنة:

في هذه المرحلة يهتم المراهق كثيراً بمظهره، وقد تسمع منه تعليقات تدل على أنه يكره نفسه، وفي هذه المرحلة يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل باله. (بشير وآخرون، ٢٠٠٤م، ص ٨٠)؛ لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بهؤلاء الأقران ومحاولة تقليدهم حتى ينال قبولهم، كما أن المراهق في هذه المرحلة يتسم بالحساسية المفرطة بسبب التغيرات الفسيولوجية التي طرأت عليه، مما يجعله مندفعاً وغير قادر على التحكم في سلوكه الانفعالي، فيجد صعوبة في التكيف مع القيم والعادات والاتجاهات الشائعة داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فينصرف إلى الانطواء.

مرحلة المراهقة الوسطى من (١٥-١٧) سنة:

وفيها يستمر النمو الجسمي والنفسي والفسيولوجي والعقلي للمراهق، وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التأزم؛ لأن المراهق يجد فيها صعوبة في فهم محيطه، ويجد أن كل ما يرغب في فعله يُمنع باسم العادات والتقاليد دون أن يجد توضيحاً لذلك، كما تسمى بسن الغرابة والارتباك، حيث يصدر عن المراهق خلالها أشكالاً مختلفة من السلوك، تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة. (زهرا، ١٩٩٥م، ص ٢٩٧)

مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨-٢١) سنة:

تعرف هذه المرحلة غالباً بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، فيبدأ بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار مقلداً لسلوكهم، ومكيفاً نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، وموائماً بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة التي يعيش فيها، ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين، محاولاً التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة، والانضواء تحت لواء الجماعة. وفي هذه الفترة أيضاً يبدأ الفرد في التخطيط لمستقبله المهني، وتزداد لديه

الرغبة في تحقيق المركز الاجتماعي والاستقلال الاقتصادي، كما يكون لديه ميل إلى تفضيل السلوك الاجتماعي الذي يتسم بتقدير المسؤولين. (عوض، ١٩٩٩م، ص ١٤١-١٤٣)

من خلال التقسيمات السابقة لمرحلة المراهقة يتضح أن المرحلة المرتبطة بالمرحلة الدراسية التي يتناولها البحث هي مرحلة المراهقة المبكرة، إذ إن غالبية طلاب المرحلة المتوسطة ينضوون تحت مرحلة المراهقة المبكرة، وهي بداية مرحلة المراهقة التي تتسم بالحساسية المفرطة، والاندفاع الشديد، ومحاولة تقليد الأقران، علاوة على التدفق الحاد في النمو الجسمي، والانفعالي، والفسولوجي، والنفسي.

المراجع

أولاً- الكتب:

- إبراهيم الفار، تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين وتكنولوجيا ويب (٠.٢) القاهرة، دار الكتب والوثائق المصرية، ٢٠١٢م.
- أحمد محمد الزعبي، سيكولوجية المراهقة، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
- بتول نوار عوض العامري المقاطي، مهارات التفكير الرياضي اللازمة لطالبات رياضيات الصف الأول المتوسط، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة، ١٤٢٩هـ.
- التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية، مجموعة مؤلفين بيروت، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠٠٨م.
- حامد عبد السالم زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٥م.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجاً، دار المحتسب للنشر والتوزيع، الرياض، (٣٢) الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ.
- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣م.
- شيرين محمد كدواني، مصداقية الإنترنت العوامل المؤثرة ومعايير التقييم، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٥م.
- عباس محمود عوض، المدخل إلى علم نفس النمو (الطفولة- المراهقة- الشيخوخة)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- عبدالعزیز عبدالله السنبل، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ.
- عمر المفدى، علم نفس المراحل العمرية النمو من الحمل إلى الشيخوخة والهرم، ط٣، مطبعة دار طيبة، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- فتحي شمس الدين، شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٣م.
- محمد رضا بشير وآخرون، تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال، ط١، القاهرة، ٢٠٠٤م.

محمد عمر المدخلي، إسهامات معلم المرحلة المتوسطة في تنمية القيم لطلابه والمعوقات التي تواجهه ومقترحات علاجها، جامعة أم القرى، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، مجلد ٩، ع ١، مارس، ٢٠١٨م.

محيي الدين إسماعيل محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتلقين، ط ١، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، ٢٠١٥م.

المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية للنشر، ط ٥، مصر، القاهرة، ٢٠١١م.

ميمي محمد عبد المنعم توفيق، شبكات التواصل الاجتماعي للنشأة والتأثير، رسالة ماجستير غير منشورة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٢٤، الجزء الثاني، ٢٠١٨م.

نجلاء محمد جابر، دراسة تحليلية في الإعلام الجماهيري، ط ١، دار المعترف للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٥م/ ١٤٣٦هـ.

واطسون، روبرت، ليندجرين، هنري كلاي، سيكولوجية الطفل المراهق، مكتبة مدبولي، الرياض، السعودية، ٢٠٠٤م.

ثانياً - المواقع الإلكترونية:

www.cms.education.com .

www.naqed.info.

www.alwatan.com

.SnapChat, www.techopedia.com, Retrieved 9-4-2018. Edited

The Oxford English Dictionary online, (2012). Retrieved March

<http://computing.dictionaty.thefreedictionary.com/new+media>

<http://www.alyaum.com/article/٤٠٩٩٥٨٧>

[.https://ar.wikipedia.org/wiki](https://ar.wikipedia.org/wiki)